

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(114) 2 عصمة شيخ الأنبياء نوح (عليه السلام) والمطالبة بنجاة ابنه العاصي قد استدل المخطئة لعصمة الأنبياء على عدم عصمة نوح (عليه السلام) بما ورد في سورة هود من الآية 45 إلى 47، وإليك الآيات: (وَزَادَى نُوحٌ رَّبَّهُهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنِّي أَهْلِي وَإِنِّي وَوَعْدِكَ الْحَقُّ وَأَنَا نَذِيرٌ * قَالَ يَا نُوحُ إِنَّ نَبِيَّكَ لَيْسَ مِنِّي أَهْلِكَ إِنَّ رَبَّهُ غَيْرُ غَيْرِكُمْ صَالِحٌ فَلَا تَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ رَبِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ * قَالَ رَبِّ إِنَّ رَبِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنُ مِنَ الْخَاسِرِينَ). وقد استدل بهذه الآيات بوجهه: 1. ان ظاهر قوله تعالى: (إنه ليس من أهلك) تكذيب لقول نوح (إن ابني من أهلي)، وإذا كان النبي لا يجوز عليه الكذب، فما الوجه في ذلك؟ 2. قوله: (فلا تسألني ما ليس لك به علم إنني أعظك أن تكون من الجاهلين)، فإن ظاهره صدور سؤال منه غير لائق بساحة الأنبياء، ولاجل ذلك خوطب بالعتاب ونهي عن التكرار .